بما في قرينة الاستعارة بالكناية وله ان يؤول عبارة الكشاف بان المراد وهو ترشيح فقط
فان الاول مع كونه ترشيحا في الجملة استعارة ايضا وان كانت تابعة الاستعارة الحبل للعهد
وقال في شرح المفتاح واعلم ان ترشيح الاستعارة باق على حقيقته فلا يعتبر فيه تشبيه
والاستعارة وكذلك قال صاحب الكشاف في قوله واعتصموا بحبل الله انه يجوز ان يكون
الحبل استعارة للعهد والاعتصام استعارة للوثوق بالعهد او ترشيحا لاستعارة
الحبل بما يناسبه فاوقع الترشيح قسما للاستعارة اقول لا يخفى مخالفة كلاميه في الحاشية
والشرح فان الاحتمال الذي ابداه في الحاشية وارد على نفسه واعلم ان ما ذكره المحققان
المذكوران دال على ان الترشيح لا بد ان يكون حقيقة ولا يكون مجازا لكن الاستدلال
بعبارة الكشاف لا يساعدهم فان عبارة الكشاف اذا اجري على ظاهره يفهم منه ان الترشيح
في الاية المذكورة باق على حقيقته لا يفيد ان كل ترشيح كذلك وقد يقال انه يمكن ان يؤول
عبارة الكشاف بان يقال ان او بمعنى الواو فقد اثبتها الكوفيون والاخفش والجرمي
وعلى هذا فالاستدلال على ان الترشيح حقيقة الاستعارة واول من ذلك ان معنى
كلامه ان المقصود الاصلي من الاعتصام الوثوق بالعهد نفسه من غير اعتبار كونه ترشيحا
لاستعارة الحبل للعهد وان تكون المقصود الاصلي من ~~الاعتصام الوثوق~~ منه الترشيح ثم انه
كيف يكون الاعتصام بالمعنى الحقيقي ولا يتصور معناه ههنا كذا الربح الحقيقي والتجارة
الحقيقية في الاية المذكورة فلا بد ان يكون بالمعنى المجازي وكذا في جميع الصور وهو
المفهوم من عبارة الكشاف على ما بينا **قوله** ولما رايت النسر عن ابن داية قال الشريف
العلامة استعار لفظ النسر للشيب ولفظ ابن داية وهو الغراب الشعر الاسود ورشح
الاستعارتين بذكر التعشيش وهو اتخاذ العش وذكر الوكر وهو موضع الطاير الذي
ياخذ التفويج قال الشريف العلامة واعلم ان الترشيح قد يكون باقيا على حقيقته تابعا
للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها كقولك رايت اسدا وفي البراثن كانك لا تريد به

الازيادة

الازيادة تصور الشجاع وانه اسد كامل من غير ان تذهب بلفظ البراثن الى معنى اخر
وقد يكون مستعارا من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له كما في البيت فانه استعير فيه
لفظ الوكر من معناه للراس اقول قد حققنا ان واقي البراثن مجاز بمعنى الشجاع
وانه مراد صاحب الكشف فلا تغفل ولذلك يسمى شقا بكسر السين وبالفاء المشددة
فان الشف هو الزيادة على الشيء يقال اشف بعضه على بعض اذا فضله عليه
قوله واسناده الى التجارة وهو لا ربح الا على الاتساع اي المراد بالتلبس كون التجارة
فعل التاجر وانزل وتحقيق هذا الاسناد على ما ذكره صاحب الفوايد الغياثية
ان الكلام مركب هيئة موضوعة فان قام زيد مثلا له هيئة تركيبية موضوعة لمعنى
هو نسبة مصدر الفعل الى ما هو فاعل له فاذا اريد بها نسبة ذلك المصدر الى ما يتعلق
بذلك الفاعل كان مجازا بمعنى قولنا ربح التاجر ان التاجر فاعل الربح ومعنى قولنا
ربحت التجارة ان التجارة سبب الربح والاول حقيقة والثاني مجاز وقد صرح بان هذا المجاز
مجاز لغة وقد قيل انه مجاز عقلي اذا اثبت المتكلم حكما غير ما عنده ليفهم ما عنده وثمن عن
الكذب بالقرينة اقول هو ضعيف اذ الهيئة التركيبية ليست لفظا حتى تكون استعمالها
في غير ما وضعت له مجازا لغة وانما المسموع هو الالفاظ المفردة واما الهيئة التركيبية
فامر معقول الا ان يتوسع فيقال المجاز اللغوي اعم مما هو واقع في اللفظ المسموع بالذات
او في شيء قايم باللفظ يجعله في حكم المسموع ثم انه الطلبتين بكسر اللام والطلبة الى الاوجه
لاثبات المتكلم حكما غير ما عنده اذ لا يقدر المتكلم على الحكم على خلاف ما عنده الا ان يقال
المراد الاثبات بحسب الظاهر **قوله** الطلبتين بكسر اللام والطلبة بمعنى المطلوب **قوله** مطالب
استعدادهم فان قلت الاستعداد الاصلي باق لا يزول بالضلالات والاعتقادات الباطلة
غاية الامر ان هذه الامور مانعة الوصول الى المطلوب قلت مرادهم من الاستعداد
الاستعداد القريب والحق انه باق لان الضلالة بعد ما ثبت في النفس احتاج ازالتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

م معناه الحقيقي
و فرقة
المراد
وادي
للشيب